

شرح رياض الصالحين - باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين 9

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمة الله وعن أبي شريح خوبلد بن عمرنا الخزاعي - 00:00:00

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة حديث حسن رواه رواه النسائي 00:00:20 بأسناد جيد ومعنى اخرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بلغا وازجروا عنه - 00:00:45

زجرا اكيدا وعن مصعب ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رأى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتصرون وتترزقون الا بضعفائكم؟ رواه البخاري هكذا مرسلا. فان مصعب بن سعد تابعي - 00:01:07

ورواه الحافظ ابو بكر البرقاني في صحيحه متصل عن مصعب عن ابيه وعن ابي الدرداء عومر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني كن الضعفاء فانما ترزقون وتنتصرون بضعفائكم. رواه ابو داود بأسناد جيد - 00:01:33

بسمل الله الرحمن الرحيم. قال الرحيم والله تعالى وعن ابي صريح رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اخرج حق الضعيفين اني اخرج اي الحق الحرج - 00:01:49

والحرج هو الاثم حق الضعيفين اليتيم والمرأة بمعنى انه يجب ان يؤدى اليهما الحقوق وما يستحقانه من مال وغيره في هذا الحديث 00:02:16 دليل على وجوب القيام بحق اليتيم والمرأة وذلك اولا من جهة النفقة والكسوة وما يحتاجان اليه - 00:02:42

وثانيا من جهة التربية والتهذيب والتعليم. وثالثا من جهة القيام بحقوقهما المالية. فإذا كان له استحقاق ما لي فانه يجب ان يقوم من تولى امرهما بذلك ومن ذلك اليتيم الذي يتولى فالذى يتولى مال اليتيم يجب عليه ان يقوم بالاحسان في هذا المال - 00:03:02

ولهذا قال الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. يعني بالخصلة التي هي احسن. وعلى هذا فلا يجوز لولي اليتيم ان يتصرف في مال اليتيم تصرف لا يليه له فيه مصلحة - 00:03:22

يعنى يفترض من ماله او يقرض ماله فهذا امر محظوظ. فلا يجوز ان يأخذ من مال اليتيم ولا يجوز ايضا ان يقرض مال اليتيم فلو جاء شخص وقال اقرضني من مال هذا اليتيم فانه لا يجوز. بل لا يتصرف في مال اليتيم الا ما كان فيه - 00:03:40

مصلحة وربح وغيطة لقول الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ومن الاحسان ايضا الى اليتيم ان يتجر بما له. فإذا كان له مال فانه يتجر بما له لان لا تأكله الزكاة - 00:04:00

ثم اعلم ان التجارة الولي بمال اليتيم لا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى عن يتيقن او يغلب على ظن الولي ان هذه التجارة تربح. فحينئذ يقدم على الاتجار بمال اليتيم - 00:04:25

والحال الثاني ان يعلم ان هذه التجارة سوف تخسره فلا يجوز له ان يقدم على ذلك لانه يتضمن اتلاف ما اليتيم والحال الثالث عن تكون امامه تجارتان تجارة فيها ربح وتجارة فيها ارباح. فيجب عليه ان يسلك ما هو اربح لقول الله عز وجل الا بالتي هي احسن - 00:04:45

والحال الرابعة ان يكون الامر مترددا. بمعنى ان يتتردد هل هذه التجارة سوف يكون فيها ربح او ان يكون فيه خسارة فلا يجوز الاتجار في هذه الحال لان بقاء المال - 00:05:00

ضمان له والاتجار به مدعاه الى تلفه وخسارته اما الحديث الثاني حديث مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رأى سعد يعني ظن رضي الله عنه ان - [00:04:43](#)

له فضلا على من دونه. وذلك بسبب شجاعته وقادمه. وبسبب ما اتاهم الله عز وجل من المال. وبسبب سبق اسلامه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتصرون وترزقون الا بضعفائهم - [00:04:59](#)

وهذا فيه حث من النبي صلى الله عليه وسلم على الاحسان الى الضعفاء والمساكين والمحاويج وفيه ايضا دليل على انه لا ينبغي للانسان ان يعجب بنفسه وان يزهو بنفسه على من على من كان دونه بل يجب ان - [00:05:20](#)

بل يجب ان يسدي الفضل الى هؤلاء المساكين والمحاويج وان يحسن اليهم وان يحمد الله عز وجل على ما من به عليه من هذه النعمة وفيه ايضا دليل على ان الاحسان الى الفقراء والمحاويج والمساكين يستجلب به الرزق ويستجلب به النصر - [00:05:40](#)

ولهذا اعقب المؤلف هذا الحديث بحديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني الضعفاء اي اطلبوا الضعفاء فابغوني بمعنى اطلبوا. ومنهم قول الله تبارك وتعالى عن اخوة يوسف قالوا يا اباانا ما نبغى يعني ما نطلب - [00:06:04](#)
الضعفاء فانما ترزقون وتنتصرون بضعفائهم. وهذا ايضا فيه الحث على الاحسان الى الفقراء والمحاويج والضعفاء. لانهم لان النصر والرزق يستجلب ببركة الاحسان اليهم. لانهم في الغالب اخشوا لانهم اخشوا قلبا - [00:06:25](#)

من غيرهم واقرب الى الاخلاص من غيرهم. وابعد عن الدنيا من غيرهم. فلذلك كان عليه الصلوة والسلام يقول هل تنتصرون وترزقون الا بضعفائهم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:51](#)